صدور العدد الثاني من مجلة أبجد




رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير:
حسين نهابة
مدير التحرير:
سلام مكي
هيئة التحرير:
د. أحمد ضياء
د. وجدان الشمري
ربا النعيمي
اسراء عبد المعبود
زينب منعم
المستشارون:
د. بشرى موسى - العراق
د. عبد الهادي السعدون - اسبانيا
د. محسن الرملي - اسبانيا
أ. انمار مردان - العراق
للاخراج الفني: نصير النجار
التدقيق اللغوي: حوراء الربيعي
في هذا العدد:
المرأة والمكان في لوحات أشواق الكاهجي: مقاربة نفسية وفنية للهوية العراقية 47
ثربانتس معاصرنا مؤلف أول رواية عالمية معاصرة (الدون كيخوته) 54
فزاعة للنساء... فزاعة للصوابيع 73
Email: ebjedmagazine@gmail.com
Mobile: 07831010190
لتحصلك اعداد المجلة عبر خدمة الاشتراك المسبوق

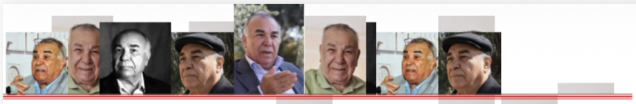
الافتتاحية

الترجمة وفخ المبتدئين



حسين نهابة

الترجمة بمفهومها البسيط، هي عملية نقل نص من اللغة الأم أو ما يعرف بـ "اللغة المصدر" الى لغة أخرى تسمى "اللغة الهدف" لكن هل يمكن اختزال هذا المفهوم العظيم في هذا التعريف المختصر؟ بالتأكيد لا. فالترجمة معيدة لا ينجو منها إلا الذين يجدون أن الكلمات التي ينقلونها ليست سوى القشرة الأولى للمعنى، وأنهم ينظرون الى عمق الثقافة على أنه الجوهر. ينجح في كلتا الحالتين والترجمة الأكثر الطلبة كل عام لكن هل يصح جميعهم، مترجمين حقيقيين؟ أتذكر أننا حين تخرجنا في كلية اللغات - قسم اللغة الإسبانية بجامعة بغداد، العام الدراسي 1987-1988، كان عددنا نحو تسعة وثلاثين طالباً، لكنني اليوم لا أعرف من تلك الدفعة مترجماً محترفاً سوى واحد أو اثنين على أكثر تقدير. كما بقفني أن بعض خريجي الدفعات السابقة واللاحقة حاولوا احتراف الترجمة، لكنهم أخفقوا، وانتهى بهم الأمر الى العمل في مجالات أخرى. فما السبب؟ لا تعدد الأسباب، لكن أهمها يتمحور، إلى أدنى تقدير، والبقية في الفرق الذي يقع فيه حين يظن أن اللغة ليست أكثر من مجموعة مفردات، بينما هي في حقيقتها تاريخ وثقافة ورؤية الى العالم. أما السبب الثالث فهو إيمانه بالكلمات وإهماله المعاني الكامنة خلفها. فضلاً عن أسباب أخرى لا يتسع المقام لذكرها. الواقع أن الترجمة بشكل عام تنقسم الى ثلاثة أنواع رئيسة حسب عالم اللسانيات والناقد الامريكي جورج ستاينر، في تصوره لأنماط الترجمة: الترجمة الحرفية، أي ترجمة الكلمة بالكلمة، والترجمة الحرة، أي نقل الدلالة بالدلالة، وأخيراً الترجمة الأمينة أو الوفية، التي تحافظ على دلالة النص وخصوصيته في آن واحد. ولكل نوع من هذه الأنواع مجاله وميزاته، ولا يلغي أحدها الآخر. وكثيراً ما يطرح على الموثق "هل الترجمة خيانة للنص؟". وأرى أن هذا السؤال يحمل قدراً من السذاجة، فلولا الترجمة لما عرفنا كثيراً من كبار الشعراء والكتاب العالميين. ولما أحببنا أعمالهم. ولعل هذا السؤال يعتد الى مقولة الجاحظ في كتابه الحيوان: "وخير الشعر مفهوم، وخير المعنى ما تكلم بلسان العرب". والشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حول تقطع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه، وسقط موضع التعجب". "الحيوان، دار الجيل، بيروت، 1996، ج3، ص74-75). ولعل هذا ما يفسر إحجام العرب في ذروة ازدهارهم الحضاري، من ترجمة الشعر، واتصرافهم الى ترجمة الطب والفلسفة وسائر العلوم، لأن الحاجة العلمية آنذاك كانت أشد ضرورة من الحاجة الأدبية. غير أنهم أدركوا، منذ عشرينيات القرن الماضي، أهمية نقل الشعر العربي الى العربية، لما يمثله من ألق في إثراء التجربة الشعرية العربية وتطويرها، فاتصرفوا الى ترجمة روائع الشعر الحديث لكبار شعراء الغرب، مثل بوشكين، وبودلير، ولامارتين، وورد زورث، وكيتس، وهاين جون بيرس، والمكسات تلك الترجمات إيذاناً على حركة الشعر العربي، فأسهمت في تجديد الذائقة الشعرية، وتطوير بنية القصيدة، وتوسيع معجمها الفني، وأخيراً، أقول إن الكتاب مواقف أمانة في منق المترجم، وعليه أن يكون كفؤاً لحمل هذه المسؤولية الثقيلة، وأحياناً شاقة كثيرة. ولكن، فقد جاءت ترجمة رواية 1984 لجورج أورويل على مستوى رفيع، في حين لم تحظ ترجمة متفرد في باريس، والدن للكاتب نفسه بالنجاح ذاته. وعلى النقيض من ذلك، حققت الترجمات العربية لروايات أولينا لفاديمير نابوكوف، والأعوام الأخير للصيع أنيكو س كازانزاكي، عبر أعمال باولو كوهو وماتيريل غارسيا ماركيز، صدى واسعاً، وأسهمت في ترسيخ حضورها لدى القارئ العربي، حتى أصبح بتطلع الى قراءة المزيد من أعمالهم، وذلك كله بفضل جودة الترجمة وكفاءة المترجم.



ملف العدد



علي حسن الفواز

ناجح المعموري.. المشروع الثقافي وسيرة الباحث عن خلوده



إن توظيف السؤال الأسطوري في تمثيل الإجراء الثقافي ليس سطلا سواء على مستوى إعفاء المشروع الثقافي، أو على مستوى ربط الخطاب الأسطوري بالخطاب النقدي، لأن هذه المقاربات ظلت بعيدة عن الاستعمال، وحتى عن الدرس الثقافي/ الأكاديمي. ومن الدرس النقدي في تمثيله للتطابعي. ومن هنا تبدو بداية المعموري واضحة في هذا المجال، عبر آليات اعتمدها في التأطير، وفي استنطاق النصوص الميثولوجية. كما يقول الناقد فاضل ثامر: "إن المعموري يحاول في دراسته هذه أن يقدم قراءة جديدة للأسطورة في السرد العربي الحديث، وذلك من خلال تحديد مفهوم الأسطورة وتمييزها عن بعض المفاهيم المشابهة لها، ثم تتبع تجلياتها في الرواية العربية الحديثة، وتحديد وظائفها الفنية والدلالية، وأخيراً تقديم قراءة تحليلية لرواية واسيني الأعرج "نوار اللوز" التي يعتبرها المعموري نموذجاً للرواية الأسطورية الحديثة". ويبدو أن المعموري قد وجد ضالته في الأسطورة، لأنها تمثل بالنسبة له مشروعاً ثقافياً، ومنهجاً نقدياً، ورؤية للعالم، وهو ما يتضح من خلال تتبعه لتجلياتها في الرواية العربية الحديثة، وتحديد وظائفها الفنية والدلالية، وأخيراً تقديم قراءة تحليلية لرواية واسيني الأعرج "نوار اللوز" التي يعتبرها المعموري نموذجاً للرواية الأسطورية الحديثة".

والطقوسي، وحتى في تمثيل علاقة الأفكار بالنصوص الأسطورية ذات الأصول السومرية والبابلية. والنصوص الدينية ذات المرجعيات اليهودية والإسلامية، وحتى بمرجعيات تخص الميثافيزيقيا والغنوصية والطقوس الثاوية في اللاوعي الجمعي. ولعل توظيف البناء الملحمي في القص السردي، وتوظيف المرجعيات الأومية في الحضارات القديمة، يؤكد هذا النزوع من خلال حكايات "قابل ألف" و"القربان" و"الغنمة الرمز الديني" والأزمة الأضحوية والجنس، والتي تدخل في سياق تمثيل تعالق النص السردي باللص الأسطوري والنص المقدس.

ما عمد إليه المعموري في هذا المجال يضعنا إزاء وظائفية فارقة في التمثيل الثقافي، وفي إعفاء المشغل النقدي، من خلال توسيع قاموس الناقد، والانفتاح على مرجعيات تدخل في سياق التوظيف المعرفي، وفي إجرائه التي تتكشف على التحولات التي تخص المخطوطات التي اختزنت بنى أسطورية اعتمدتها الدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، وعلى نحو نفت فيه مزل "العقل البدائي" و"العقل الطقوسي" عن المرجعيات الأسطورية للجماعات البدائية، وحتى للطقوس العلاجية في الحضارات القديمة.

تكمن أهمية الدرس النقدي عند المعموري في طبيعة مقروءه النقدي، وفي كشوفاته المعرفية، حيث وسعت من أدواته النقدية لنجو وكأنها أكثر فاعلية في إجراءات "التفريغ النقدي". وفي جعل الخطاب النقدي أكثر تجدلياً في تمثيل ومي الناقد، في نظرته للأسطورة والفكر والتاريخ، وفي التعرف على الخصائص من خلال الحفر في مستوياتها العميقة. وكذلك في التعرف على "اللامفكر به" الذي تخفيه السلطة وأعلمات أو المركزية الدينية، وهو ما أصطلح للأسطورة أحياناً تمثيلاً "سحرياً" يتصر في خفاياه تمثيلاً وتأويلاً لصراعات عميقة ولطبعات تخص دالة القوة ورمزية العنف والقمع الوجودي.

• المشروع الثقافي وأسئلة الأسطورة



فبقدر ما آثارته دراسات ما بعد الحداثة من أسئلة تعنى بقضايا التناص، والجنوسة والعتبات، والسيمياء، وهي الحفر والتقويض وغيرها، إلا أن النقد الأسطوري ظل موارباً، حتى بدا وكأنه جزء من "المسكوت عنه" لا سيما في المجال الديني، حيث تمثيل الرمزيات الكبرى للأنوثة والأنوثة والخصوبة، وحيث الكشف عن إحالات وتقاطعات كبيرة تخص "العنوانات" ملمات تخص "المتون" وقيمتها الفكرية والرمزية، وفي إجراءاتها الخاصة بفحص التاريخ من خلال الأسطورة، وبالتجاه تكون فيه هذه الأسطورة عنصراً قاراً في التأليف وفي التعالق، وفي معالجة الخلير من التفرف لا سيما ما يتعلق بفكرة "القالب" والجسد الأنثوي، والكيانات التي أرتهنت الى مخطوطات، أو إلى طقوس عبادية أو خاصة، حيث تكون "روح الأسطورة" فيها متوهجة من خلال رموز وشخصيات. فالحديث عن "كلكامش" و"الكيدو" و"نمسخة" و"أوتنابشتم" ومن "عشبة الخلود" يحدل في سياق

معارف موازية تخص السيمياء والأنثروبولوجيا واللسانيات وغيرها، والتي برز فيها المعموري بوصفه مؤسساً المشروع ثقافي. فحيدو قربنا من مفهل "الدراسات الثقافية" لكنه بدأ أكثر استغواراً في تمثيل الدراسات الأسطورية، وهو عالم معرفي خاص، يتطلب وعياً بمرجعيات الحضارات الموسمية، وبرأيها المعرفي والحديثي والطقوسي والرمزي.

ما عمد إليه المعموري في دراسته لعدد من الروايات العربية والعراقية، ينطلق من الكشف عن التعالق الأسطوري فيها، ومن المقاصد الدلالية التي حملتها، حيث ترتبط أسطورة المكان بالكائن، وأسطورة الكائن بتمثلات صراعه الاجتماعي والسياسي الذي يصير تعقيباً إحالات لها تفسير أسطوري، ولها أثورة لا تؤول بمراسيم وديباجات ونعوتي، وعلى نحو بدا فيه دلالات التفسير الأسطوري عنصر تدليل وتحميل، وتمثيلاً لإجراء مقاربات مغايرة لهم تألفنا النقدية العربية، لا في محمولاتها الثقافية، ولا في صياغتها لتمثيل الزمن السردي والشخصية السردية.

فبقدر ما آثارته دراسات ما بعد الحداثة من أسئلة تعنى بقضايا التناص، والجنوسة والعتبات، والسيمياء، وهي الحفر والتقويض وغيرها، إلا أن النقد الأسطوري ظل موارباً، حتى بدا وكأنه جزء من "المسكوت عنه" لا سيما في المجال الديني، حيث تمثيل الرمزيات الكبرى للأنوثة والأنوثة والخصوبة، وحيث الكشف عن إحالات وتقاطعات كبيرة تخص "العنوانات" ملمات تخص "المتون" وقيمتها الفكرية والرمزية، وفي إجراءاتها الخاصة بفحص التاريخ من خلال الأسطورة، وبالتجاه تكون فيه هذه الأسطورة عنصراً قاراً في التأليف وفي التعالق، وفي معالجة الخلير من التفرف لا سيما ما يتعلق بفكرة "القالب" والجسد الأنثوي، والكيانات التي أرتهنت الى مخطوطات، أو إلى طقوس عبادية أو خاصة، حيث تكون "روح الأسطورة" فيها متوهجة من خلال رموز وشخصيات. فالحديث عن "كلكامش" و"الكيدو" و"نمسخة" و"أوتنابشتم" ومن "عشبة الخلود" يحدل في سياق

www.palms-news.com

نخيل نيوز/خاص

صدر مؤخراً العدد الثاني من مجلة أبجد والتي تصدر عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع في العراق والتي يرأس تحريرها الشاعر والمترجم حسين نهابة.

يضم العدد مشاركات أدبية متنوعة من شعراء وكتاب مثل القصائد الشعرية والمواد الثقافية الأخرى.

و مجلة "أبجد" هي مجلة ثقافية ورقية شهرية ملوّنة تصدر عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع للمترجم والشاعر حسين نهابة مدير المؤسسة ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير.
وهي امتداد للمشروع الثقافي للمؤسسة، وليست منفصلة عن نشاطها في الترجمة والنشر والتعريف بالأدب والثقافات المختلفة،صدر أول عدد للمجلة في مطلع تموز 2026 .

تحاول المجلة أن تخرج عن نطاق المحلية لتكون نافذة ثقافية دولية مستفيدة من شبكة علاقات مؤسسة أبجد مع المترجمين والكتاب والمؤسسات الثقافية داخل وخارج العراق. وبالإضافة الى أقسام الاستشراق والميثولوجيا والمدن والتحقيقات وعلم النفس والترجمة والشعر والقصة والمقالات الثقافية والدراسات النقدية، خصصت المجلة عدة صفحات لاحتضان الأقلام الصاعدة من الشباب.

شعر

ونسيتُ أني شاعرة

أريج محمد - السودان

أنا ما تدثرت بالخوف يومًا
إلا في المرة الأولى
التي توقفت فيها أصابعي عن النمو
وبدت أصغر بكثير من كل ما رغبت في تدوينه
شعرت حينها
كأن الليل جاء قبل وقته
وثمة شمس كبيرة حزينة
تجلس على فراشه
تضع ساقًا على ساق
تُرتق الفكرة في مخيلتي المغرمة بالعتمة
أطل من نافذتي
الأسود موجود
ولكنني لا أذوقه
لا يمكنني رؤية التفاصيل
وهي تستكين في حضنه
ولا القمر العالق في كتفه
يغري الغيمات بالقبل
ناقص الضعف عار من أصواته
غليظ نزوله على وجه مدينتي
كأنه بقعة تسبح في بركة حزينة
كأنه اللا شيء
شيخ يطرق أبوابًا مفتوحة على العجز
وفي لحظة من ذهولي
يعبرني وأنا خالية الوفاض
بلا قرنفلة تزين شعري
ولا قصيدة أضمها إلى صدري
برد وخوف
وكلمات تجمدت على حافة الشفاه
كيف استطاع هذا الليل
أن ينام عني
بعيدًا عن دفاتري
عن كل أهاتي
كفت أصابعي عن الحديث
ونسيت أني شاعرة ...



الواقفُ على لوحة حسنكِ

احمد ضياء - بابل



مع من تصطف البروق
وهي تصارع عمق افتتانك؟
أجري كما يفعل الصامدون
للسماء
فتغمض رحلة البراءة
بكابينات مترامحة
وليس من لحظة بوجود أثر يصقل مديح نهاره
بالرؤية
وليس من شوه يبعث على الأمل غير نهيق حمار
سار طويلا ولما وصل مبتغاه توقف
يا جرح الرواسب
ولثغة التراتيل
وشمعة الانصهار
وفتنة الوحشة
من أين للغريب كل هذا الضياع
وأنت تحرك حجم خسارة الشفاه من التقبيل
وعنف زعنفة تلطم الأنين
أسألك يا موجة العيد
أين المراح اللافت في أسئلة النهايات التي بدأت
للتو؟
أم كيف تفرك الأيام راحتها بحديدة الأنهار؟
ترى كم من غيظ ولست ضاحكة فيها
بل تغمسين عيونك بالراشيتات
وإلى أي اندفاع تصف الأمنيات سلاسل ضفائرها
على الراحات
لم تعد المقاعد قربي فارغة
ولم يصل المؤمن حد التصوف
ومازلت في نفس مواقفي
أجمع النقاء وأرشه على كل الذين تركوا يدي
حتى لا يضيعوا بالوحدة...

فزاعة للنساء... فزاعة للصواريخ

مجاهد أبو الهيل - بغداد



بيني وبينك مسافة من اللهاث
ووطن مثلوم
وغابات من العاشقات
فلا تؤمني بالمرايا
فقد يعتريها الصدأ
ولا تحزني
فالقنابل تخطيه
وأنا لن أموت
سأبقى أرفرف فزاعة للصواريخ
أحمي بلادي بقلبي
أهربها بين حقائه
دقة
دقة
وأصمت - كيما تمر بلادي
وأبقى أحق

تمرين أنت كذلك
بقلبي أنت بلاد تحق
بقلبي أنت آلهة عصي على الموت
بقلبي أنت
عيونك فزاعة للنساء
وشعرك ساقية للظلام
وبغداد مدمنة للحروب
تشيع عشاقها
عاشقاً عاشقاً
فلا عشق غير الإقامة فيها
ولا عشق غير القيام بمحرابها
والخشوع
أفخخ نفسي وأخرج
سأقتل كل الذين...
أفتش منهم

لا شيء أقتله
يا إلهي... فمن أين يأتون بهذه الضحايا
وهم غرباء
لا عيون تضيء ظلام رقاب الضحايا
لا فوانيس
والنفط ماء
.....
إذن سأبحث عنك
بأمن عيونك
قطرة من بكاء
.....
سأحاول ألا يجوبه المساء.

هذا ليس قلبي

فاطمة عبد السلام - الكويت

لخفيه أكثر.
حتى لا يفضح الأصل
مراوغة الانعكاس.
حتى لا يغور فيه الدمُ
فيغيض
على وجنتيك.
حتى لا ينتبه أحد
لارتعاشتك
حين يوجعك الهواء.
لخفيه بالاستعارات.
كالمعنى الذي
يستدرجه السؤال
صلبه بالتأويل.
كما لو كان له معنى
كل شيء سواه.
تحدثي عنه

كغائب لن يعود..
قولي:
كان هنا، ولم يعد له حيز من وجودي
قولي:
لا أحتاجه
فهو مبه يشدني للوراء
بينما الطريق أمامي
طويل...
قولي:
"شعرت به
يفر من صدري
حينما لوحت لي
عينان رحلتان"
قولي:
"لا يوجعني.
ولي زمن طويل
لم تبكني منه انقباضة."
ضعيه في هامش السياق
كلما أثرت البطولة في الحكاية.
لا تشيري إليه.

لا تشيري إليه،
للا يهتدي أحد إليك،
لخفيه أكثر
للا يراك أحد،
وكلما اعترض طريق الآخرين
قولي
كمن يتبرأ من الذنب:
"هذا ليس قلبي."



أقلام واعدة

ما سينقصني إلى الأبد

فاطمة رشيد - بابل



كنت أظن أن بعض المخلوقات لا تمتلك صوتًا، حتى جلست على ما كنا نجلس عليه، كرسيتا المهترئ المطل على البحر. كل ما حولي جماد بلا روح، لكنني أسمعها وأشعر بها، صوت تلاطم الأمواج، وسمفونية الهواء وهي تتسلل بين أوراق الأشجار، وحتى كرسيتا القديم، كلها تنادي باسمك أنت، كلها تشهد أنني مذنب وأمتلك من الوقاحة قدرًا لا يوصف.

كيف لي أن أعود مشتاقًا لك وأنا كل مشاعرك المؤلمة؟ كيف لي أن أشعر بحزنه مني، لم أدرك كم كان الذي بيني وبينك حقيقيًا بعدًا الشكل! ظننتك ستظلين جالسة غريبة إلى الأبد، ولكنك كنت تجلسين في قلبي بصمت وبقاء. كلما قادتني خطواتي نحوك، كنت أشعر بذلك الضيق الذي أذكره وأقنع نفسي بأنه الارتباك من عينيك.

أتساءل في داخلي: بأي نهاية ستكون أيامنا؟ وكيف سوف تقودنا طرقنا؟ أبعدت خصلات شعرك ذات اللون التمري عن وجهك ليكتمل للشمس نورها. ابتسمت وأمسكت الكتاب، وقرأت النص الذي ظل عالقًا في قلبي إلى الأبد: "كان أصعب ما في الأمر أنني كنت أخسرك كل يوم، وأبقى أحبك كأن شيئًا لم يحدث."

أخذ الصمت يكبر بيننا، كل الضجيج حولنا لم يغط على صوت خوفي. بعد عام من اللقاء، أنت من طلبت اللقاء، ولكنني شعرت حينها بشيء من الضيق والخوف، وعندما جلست قبالتك لأول مرة لم أشعر بك، بل شعرت بحزنك، بخيبتك، وكل تلك المشاعر كانت واضحة جدًا في صوتك:

— لو تعلم كم كنت حقيقية معك، كم كنت مجردة متحررة من كل هواجسي، كنت أظن بأنك نصفي الآخر، ولكن... كم كنت غبيًا.

ابتسمت بمرارة، كل خياناتي، كل مشاعري المبعثرة وتلاعبي، صار واضحًا أمامك، لم أعد حبيبتك الذي وعدك بيت تحيط به حديقة من الأزهار، ولا مهدًا لطفل تتأمل ملامحه بحب ولهفة، لم أعدك بشيء، فقد كنت أظن بأنك عابرة، ولكن بعد عامين أدركت بأن كل ما حولي كان وهمًا، وكم كنت أنت الباقية الأبدية!

— برأيك، هل أبدو لك شخصًا ينسى بسهولة؟

لم تنتظري إجابتي، ذهبت، وكان ذهابك هو الحقيقة التي قتلت وهمي، كنت أنتظر ما لا يعود، أنتظر ما لا ينسى، وكل نساء الأرض لا يحملن شيئًا منك، أنا من جمع حقائبك بدلني، بزيفي، بكثير من الأكاذيب والخيانات، وها أنا ذا، تشهد الأشجار بوحدتي، وتدرك القهوة السوداء بأني لا أشعر بمرارتها، وأرفض أنك قد مضيت قدمًا في حياتك، بيت وأزهار وأطفال، كل ما لم أعدك به قدمه لك غيري، وبحقيقة كاملة، وكل ما أملكه الآن هو جزء منك، وأكثر ما يلوعني هو ما أتذكره منك، ففي يوم ما قلت لي: "الأكثر وجعًا هو ما امتلكناه برهة من الزمن، وسيظل ينقصنا إلى الأبد..."

كانت نهاية شاعرية حزينة كما تحبين يا حلوتي، وكل هذا الألم هو من صنيعة يدي، فأنا القاتل والمقتول.

شعر

كقطرةٍ متمردة

كه زال احمد - السليمانية

في بعض الأحيان...
أنت قطرة ماء،
وأحيانًا... دموع!
و من وقت لآخر أنت قطرات من المطر.
عندما تكون ماء، امسح خدي بك؛
و عندما تكون دموعا
تتساقط على شفتي.
أنت المطر المتمرد للطبيعة
الذي لا بد أن يطفأ علي؛
و في زوايا شوارع العالم المظلمة،
يجب أن تقبلني قبلة لا تنتهي
حتى تروي ظمأك الأبدي.
قطرتك تساوي مياه العالم أجمع.
أنا سد مستقبلك حبيبي.
تعال إلى داخلي قطرة بعد قطرة!
أنت قطرة الطبيعة التي تحب أن تغامر...
برؤيتك كل ينابيع جسدي تنفجرا



كل ينابيعي تتنعش وكأنها الربيع.
صوت قلبي بملأ هذا الوادي بقهقهة التدفق.
المسافرون يغسلون أيديهم و وجوههم أمام خريري.

يا وطني الجميل،
أضع شفتي في اكثر ينابيعك تناسيا.
كي لا يموت هذا القلب في مواسم فراقك.
سأشربك ببطء، شديد
أنا خمر الحب القديم،
و أحب أن تغرقني رفقة بعد رفقة
حتى يبقى طعمي في فمك إلى أبد الآبدين.
أقسم أنك يمكنك أن تجعلني حاملا بفيطان الشعر
في مجرد لحظة.
و أن تضع بين ذراعي الملائكة
أقسم أنك لن تحب أحدًا أكثر مني
لأنني مرتبطين ببعضنا كالعظام و الدم.
مرتبطون ببعضنا البعض
كالضمادات، بجروح الألم.

يا بلادي ... يا طفلي المشاكس...
لقد سمحت لك بنهب كل كنوز شبابي
في غمضة عين!
و ترسمني كوشم على زندك
و أن لا تتركني أبدًا
كالشامة الموجودة على كتفي الأيسر!
أقسم أنك يمكنك أن تجعلني حاملا بفيطان الشعر
في مجرد لحظة.
و أن تضع بين ذراعي الملائكة
أقسم أنك لن تحب أحدًا أكثر مني
لأننا مرتبطين ببعضنا كالعظام و الدم.
مرتبطون ببعضنا البعض
كالضمادات، بجروح الألم.

فُستانُ أزرقُ من النهرِ

حسين المخزومي - بغداد

ما زلت
تحلقين حوالي الغابة، تفتشين عن فستان أقصر من النهر قليلًا.
لأنني قلت: أن الطريق طويل للوصول للمصب،
هل ما زلت تحدقين بالماء والغابة؟!
قلبي نهر وحبك شجرة.
وحياتك ترتبك كثيرا بينهما،



حاولي أن تقطعي النهر لا الشجرة ،
فالأشجار على جانبي الأنهار مثل الحين
يودعون مسافرا
يقفون قرب قطار يمشي أبدا،
ملوحين بمناديل خضراء
بينما النهر يعلم أنه لن يعود ثانية.
يا عزيزتي.
تتساقط النساء من قلب الرجل مثل أسنان
آخر العمر
هل ستبدو ابتسامته جميلة
لو ضحك بسن واحدة؟!

www.palms-news.com